

# شعر دعل بن علي الخرزاعي

دراسة فنية

رسالة تقدم بها الطالب  
صفاء عبد الله برهان

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير  
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور

حسن يحيى الخفاجي

٢٠٠٤م

١٤٢٥هـ

## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (( شعر دعبيل بن علي الخزاعي - دراسة فنية )) المقدمة من قبل الطالب (( صفاء عبد الله برهان )) جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربية - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

التوقيع :

الأستاذ الدكتور حسن يحيى الخفاجي

التاريخ : / / ٢٠٠٤

بناء على التوصيات المتوافرة ، أُرشَّح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الدكتور عدنان كريم رجب

رئيس قسم اللغة العربية

رئيس لجنة الدراسات العليا

التاريخ : / / ٢٠٠٤ م .

# المقدمة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين .  
وبعد ...

فقد لمع نجم دعبل بن علي الخزاعي في سماء الشعر ، حتى شغل الناس في زمانه، وربما إلى يومنا هذا ؛ لما حملته شخصيته من سمات مميزة، رشحته ليكون في الرعيل الأول من شعراء العصر العباسي الأول ( ١٣٢هـ-٢٣٢هـ)، إلى جانب أبي نواس ( ت ١٩٨هـ)، ومسلم بن الوليد ( ت ٢٠٩هـ) ، وأبي العتاهية (ت ٢١١هـ) ، وأبي تمام (ت ٢٣١ هـ) . لكن مع هذه المنزلة التي حظي بها هذا الشاعر فإننا لانكاد نجد دراسة وافية تتناول البناء الفني لشعره، والتي يمكن من خلالها ابراز الهوية الجمالية لهذا الأثر الأدبي ، وهذه من المفارقات التي وقعت لدعبل ، وكان ليد السياسة- قديما وحديثا - أثر كبير في ذلك، وقد شجعني الأستاذ الدكتور **حسن يحيى الخفاجي (رحمه الله)** على القيام بدراسة مستويات الأداء الفني في شعره ، فكان اختياري عنوان ( **شعر دعبل بن علي الخزاعي - دراسة فنية**) موضوعاً لرسالة الماجستير .

وأرى من الواجب عليّ الإشارة إلى ما كتب من بحوث مستقلة عن هذا الشاعر ، وهي قليلة لاتتجاوز أصابع اليد الواحدة فمن تلك البحوث ؛ (دعبل بن علي الخزاعي ، محسن الأمين العاملي، ١٣٦٨ هـ) ، و(دعبل بن علي ، جرجس كنعان، ١٩٥٨) ، و(دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت ،دراسة تحليلية في حياته وشعره، الدكتور عبد الكريم الأشر ، ١٩٦٤) و(دعبل بن علي الخزاعي ، شاعر آل البيت ، علي الخزاعي ، ١٩٦٥) ، وآخر ما كتب - بحسب علم الباحث - عن دعبل هو الكتاب الموسوم ب(دعبل بن علي الخزاعي شاعر أهل البيت عليهم السلام) لشهيد المحراب آية الله السيد محمد باقر الحكيم (رحمه الله) ، وهو كتاب مخطوط لم يستطع الباحث الوقوف على أحواله.

وخلاصة القول ؛ فإن ما كتب عن الشاعر ، لا يعدو أن يكون بحثاً في أخباره، وحياته ، مع إيراد نماذج مختارة من أشعاره ، أمّا عن الخصائص الفنية في شعره ،

فقد خلت منها ، وإن وجد ثمة شيء من ذلك فهو لا يتجاوز الإشارة العابرة، التي لا تعدو أن تكون انطبعا ذاتيا ينشؤه الباحث لحظة قراءة النص.

وأود الإشارة قبل الولوج في مفردات البحث إلى أنني اعتمدت اتقن صنعة لشعر الشاعر ، وهي المعنونة بـ ( شعر دعبل بن علي الخزاعي) للدكتور عبد الكريم الأشر في طبعته الأخيرة ١٩٨٣ ، التي ضمت الغالبية العظمى من شعره. لقد جاءت دراسة الباحث مقسمة على تمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة.

أما **التمهيد** ؛ فقد حاول الباحث تسليط الضوء على الجوانب الأساسية في حياة الشاعر التي يعتقد أن لها أثراً في تكوين شخصيته الشعرية ، في حين توزعت الفصول الثلاثة على النحو الآتي :

**الفصل الأول (اللغة الشعرية) :** وفيه تناول الباحث مفهوم اللغة الشعرية عند دعبل في ضوء المعجم الشعري ، ومستويات الأداء اللغوي ، والأساليب اللغوية . في حين تناول الحديث في الفصل الثاني **(الصورة الشعرية) :** وقد ضمَّ هذا الفصل أهم الوسائل التي اعتمدها الشاعر في تشكل صورته الشعرية، وهي؛ ( الصورة الاستعارية ، والصورة التشبيهية ، والكنائية ، والتضاد) ، ومن ثم دراسة أنماط الصورة في شعره ، وهي (الصورة البصرية ، والصورة السمعية ، والصورة الذوقية ، والصورة الحركية ) . وجاء الفصل الثالث تحت عنوان **(الموسيقى الشعرية) :** وقد درس الباحث فيه المستويين الداخلي والخارجي لموسيقى الشعر ، إذ تمثل الأول بـ(التكرار ، والجناس ، والتدوير ، ورد العجز على الصدر، والتصريع)، في حين تمثل المستوى الخارجي بـ(البحر، والقافية) .

وليس لي إلا أن أتقدم بالشكر ، والامتنان إلى الذي مدَّ إليَّ يد العون والمساعدة في رحلتي هذه ، وهو **الأستاذ علي عز الدين الخطيب** ، وكانت لتوجيهاته السديدة أثر في إنضاج هذه الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .